



بقلم:

طارق تهاوى

سيناريو إنهاء الحرب!!

ما زال الرئيس الأمريكى دونالد ترامب يطلق تصريحاته المتناقضة بشأن الحرب على إيران، فهو يقول تارة: سنعزو إيران ثم يقول انتقفا مع النظام وبعدها يطرح سيناريوهات إسقاط السلطة الحاكمة فى طهران، ثم يتحدث عن نجاح وقف إطلاق النار فى إيفانجتا -مُدّت ساعات- يتصرّح جديد يقول فيه أن وقف إطلاق النار «على جهاز الإنعاش»!!

ورغم هذه التصريحات ما زالت إيران متمسكة بموقفها الرافض «من وجهة نظرها» لفرض الإسلامات الأمريكية عليها، فهي تلن رغبتهـا -دائفا- فى خروج القوات الأمريكية من مضيق هرمز وتؤكد رفضها تسليم البورانيوم المخصب لأى جهة رغم ترحيب روسيا باستلامه!!

ويقف العالم فى مواجهة هذه التصريحات وعكسها فى حيرة من مصير هذه الحرب التى أصابت الاقتصاد فى مقتل، ولتى ارتفعت أسعار البترول بسببها لرقم قياسي تجاوز المائة دولار، واستغل فى نفس مستوى الأسعار لمدة عام قادم -على الأقل- حتى لو توقفت الحرب اليوم طبقا لتوقعات المهندس أسامة كمال وزير البترول الأسبق!!

إذن.. نحن أمام كارثة اقتصادية عالمية لن تنتهي آثارها بشكل فوري، ولكنها ستمتد لوقت طويل، وسوف تسبطر على الأوضاع الجبائية اليومية لشعوب كثيرة فى العالم، وستضرب اقتصاديات دول متعددة دون تمييز!!

وكما قلت لكم سابقا.. هذه الحرب لن تنتهي إلا عبر صفقة واضحة بين الولايات المتحدة من جهة، وروسيا والصين من جهة أخرى، فالمسألة ليست صراغا بين أمريكا وإيران فقط، ولكنها معركة بين الكبار، وسيكون الملف شخفا ويتضمن تفاصيل تفاوضية خارج منطقة الشرق الأوسط ومضيق هرمز، وأول محاور الاتفاق فى حرب روسيا وأوكرانيا التى قال عنها الرئيس الروسى فلاديمير بوتين أنها اقترنت على الانتهاء..

قطعا.. السؤال المنطقي هو: هل توجد علاقة بين الحربين؟ نعم.. دعنى أ طرح عليك سيناريو احتمالي - يحمل الصواب والخطأ - بخصوص ما نمر به من عبث!! ملف إيران وأوكرانيا هو ملف واحد - فإذا انتهت الحرب على إيران ستوقف حرب

أوكرانيا فوراً - بمنطق «سبب وأنا سبب» وكل المؤشرات تؤكد وجود اتصالات حالية بين واشنطن وموسكو حول إنهاء الحرب فى أوكرانيا، ولكن الاتفاق النهائي سيُعلن دفعة واحدة

- مع إعلان انتهاء الحرب على إيران بعد إنهاء تفاصيل التفاوض بين واشنطن وطهران قريبا، والتي بمقتضاها ستخرج الولايات المتحدة من المعركة بكرامة وهوية، وسيقول ترامب إنه انتصر وسيعمل الحرس الثورى الأيرانى انتصاره أيضا..

سيظهر بوتين متسفا وهو جالس فى الكرملين يحسب الفوكا احتقلا لانتباه الحرب الضروس مع جارتة أوكرانيا، وسوف يعلن انتصار روسيا العظيمة فى هذه الحرب، وهو الشئ نفسه الذى ستعلمه أوكرانيا... الصين تسعى لمد جسورها نحو

بحر العرب دون مغامرة الاقتراب من الخليج العربى الآن.. ولكنها ستنته - بين إيران - لوضع قدم جديدة فى مضيق هرمز.. إيران سترمم أعمد نظامها لمودة من جديد مع الاتحاد بعد أسئلة اقتصادية إيجابية حتى لاتواجه تغيير داخلى..

فى أمريكا سيخسر الحزب الجمهورى انتخابات الكونجرس القادمة ولن يعود ترامب لبيت الأبيض مجددا... وستبدأ عملية إعمار غزة وتجهيد حماس وحرب الله والعولمين ضد سنوات قادمة مُثَق عليها.. فى إسرائيل ستتهجى حقبة نتنياهو الدسمة للمنطقة -مُثَقًا- حين تظهر نتنياهو جديد.. ولكن كل هذا لن يؤدى لخفض سعر البترول أو جاون البنزين!!

وسنعود بعد سنوات لتناقش وتعلم لماذا انقلب الحزب ولماذا توقفت.. ربما نتكلم فيها من معرفة السبب المنطقي الذى

يُمل هذا الفكر المجنون الذى يدمر ولا يعرف البنايا!

tarek.m.fahmy@gmail.com

كلمات:



بقلم:

مجدى سلامة

الحكومة «المُكهرية»!

«الطريق إلى جهنم مفروش بالثوابا الحسنة».. هكذا يقول المثل الإيجزى الشهير. وأنتأنا شعب «طيف» بحكومة «أطيب».. فقد قرر الحكومتى مسطفتى مبدئى أن يترش لنا طريقا جديدا.. ولكن هذه المرة ملأنا بالثوابا الحسنة وب«الكهرباء»..

فجأة، استيقظت الحكومة على حلم «الأخضر».. وفرت أن تبدأ بنهضها، فتحتت باب المفاوضات مع وكلاء السيارات العالمية لاستيراد أول دفعة سيارات كهربائية لزم انتقالات السادة الوزراء.. والسبب.. «ترشيد الإنفاق الحكومى» وتحسين كفاءة أسطول السيارات الحكومية... يا سلام.. كلام بقل حكمة وحرصا على المال العام، ولكن الشيطان.. كما تملء - يمكن فى التفاصيل، وفى «الجيب».. أحيانا!

ويخرج علينا المتحدث الرسمى للحكومة ليعن أن وزارة المالية أجرت «دراسة مقارنة» أثبتت وفرا كبيرا لتحول الحكومة للسيارات الكهربائية.. وأنا هنا لا أسأل عن الوفر.. بل أسأل عن «الدراسة».. «أن هي».. أزعجته أنه لا توجد أساسا.. والتجدي رئيس الحكومة أن «مينا» البرية أو حتى خلال ١٨ ساعة من الآن..

المعلومات التى نرى تقول إن الأمانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء.. أرسلت طلبا لوزارة الأوزارة بـ٨٨٨١٠٥ بـ٧ أبريل الماضى طلب فيه حصر سيارات الوزراء.. «لتنى يمكن استبدالها بسيارات كهربائية».. فما قامت العامة للخدمات الحكومية بما الأربعة ٦٠ مليار الجارى لتراشيل مامج لمديرى مكتب الوزراء لحصر الأنواع والموديلات واستهلاك البنزين لكل سيارة من سيارات الوزراء..

فقا هنا قليلا واستوعب المفارقة: إذا كانت الهيئة تخافب الوزراء يوم ٦ مليار لتسليمهم.. «عندكم كام عربية ونوعها أية».. كيف خرج الدكتور مدبولى بعد ساعات من إرسال هذا الانتخاب ليعن «الدراسة».. وأثبتت الوفرة!!.. هل الدراسة تمت بالبركة؟ أم أن الحكومة قررت النتائج أولا ثم بدأت تبحث عن الأرقام التى تبررها!!

والأخير.. أن نموذج الحصر الذى أرسلته الهيئة العامة للخدمات الحكومية تضمن ٦٠ خانة.. لكل وزير.. هل نفهم من ذلك أن معالى الوزير «الزاهد».. يخصص لنفسه ٦ سيارات من دم الشعب..؟ ثم إذا كانت هيئة الخدمات الحكومية لا تعرف حتى الآن عدد سيارات الوزراء.. فهذا مصيبة.. نتسوجب المسألة.. فهل ما زلنا فى بلد «الساح مباح»؟!

وزراء أن أقيم- لماذا تجلس مع «وكلاء» وشركات عالمية تشتري منها سيارات بالدولار.. ونحن لدينا «شركة النصر للسيارات»؟! ألم يقف الدكتور مدبولى بنفسه سيارة كهربائية من إنتاج «النصر» فى معرض التقل فى نوفمبر الماضى..؟ فلماذا لا تشتري الحكومة

السيارات الكهربائية منها؟!.. لماذا تركض وراء «المضف» ونحن نئن تحت وطأة الدولار الذى تجاوز ٥٢ جنيه؟.. هل هو عشق «النف».. من العملة الصعبة؟.. أم أن «برستيج» معالى الوزير فلا يناسبه إلا المراكبات العالمية؟

يا دكتور مدبولى.. الموزانية لتنهج خدمة الدينون.. والأسعار توكى حول دولى.. والأموال الماخنة تهرب من الأسواق.. والحروب والتمردات من كل اتجاه.. فهل هذا هو الوقت المناسب لتبديد ملايين الدولارات فى «تقلية» السيارات الكهربائية؟

السيارة الواحدة قد تكلف الدولة مبالغ طائلة بالمائة الصعبة.. وتحتاجا لبيئة مناسبة من محطات شحن وخلافه.. بملايين من الدولارات..

والمؤكد بالطبع أن أسطول الوزارة الحالى سيباح «خردة» أو «مستعمل» بنفسه ثمه..!

إذا كانت الإدارة فى «الترشيد».. حقاً.. فليركب الوزراء «المونوبل» الذى دفعنا فيه دم قتلى.. أو ليركب كل وزير سيارته الخاصة..

فالمثل الذى يترافقونوا ليست قبيلة.. واسوتوقفت أمر يستحق أن توقفت عنده طويلا.. فعلى الصفة الرسمية لمجلس الوزراء على الميسوبل.. تم نشر خبر قرار رئيس الحكومة بالتناقد فى كل شراء سيارات كهربائية للوزراء.. فقل

فروا دولارات مصر، وفروا دراستكم «الوهمية».. فالوطنان لا يهدو أن يركب الوزير سيارة تشحن بالكهرباء.. أو غيره.. يهيم أنه يجد

هو لمن «زيف الخير» الذى لا يكره حياه؟

يا دود رئيس الوزراء: ليس هذا وقت شراء سيارات كهربائية للوزراء.. ليس هذا وقتة أبدا!

قرار بإعدام أسرى السابع من أكتوبر وتورط أمريكى فى اغتصاب الفلسطينيين

نخبة طوفان الأقصى على مقصلة الكنيسة



تقرير: سحر رمضان:

باغلبية «٩٢» عضواً صوت كنيسة الكيان الصهيونى على «مشروع القانون» الذى قدم من رئيس لجنة الدستور والقانون والقضاء العضو سمحا روثمان، وعضوة الكنيسة يوليا مالىتوفسكى، وهى ما تعرف فى الاحتلال بمحاكمة نخبة طوفان الأقصى فى أكتوبر ٢٠٢٢ وهى محاكمات عسكرية للأسرى الفلسطينيين وسيتمكن القضاء من الحكم بقوة الإعدام على من تتهمةهم، ولن يتم إطلاق سراحهم أبداً— حتى فى صفقات تبادل الرهائن. كما ينص القانون على أن الأشخاص الذين يحكم عليهم بالإعدام أو توجه إليهم لاتعة اتهام بجرمية يعاقب عليها بالإعدام، لا يمكن إطلاق سراحهم فى إطار صفقات مستقبلية لإطلاق سراح السجناء وسيتم تقديم لوائح اتهام ضد أكثر من ٤٠٠ منهم كما سيتم إنشاء محكمة عسكرية خاصة فى القدس المحتلة.

وستقسم المحاكمات حسب المناطق الجغرافية، على سبيل المثال، محاكمة لمنطقة بارى، ومحاكمة لمنطقة نير عوز، ومحاكمة لمنطقة خلفة نونفا.

وتتواصل التحذيرات من أن إقرار مثل هذه القوانين إذ إنها قد يفتح الباب أمام محاكمات تقتصر للمعايير الدولية للمحاكمة العادلة، ويكرس نهجا قانونيا استثنائيا فى التعامل مع المعتقلين الفلسطينيين.

الجدير بالذكر أن سلطات الاحتلال تواصل اعتقال المئات من أبناء غزة، من بينهم ١,٢٨٢ معتقلا تصنفهم تحت مسمى «المقاتلين غير الشرعيين».

وكشفت معطيات حقوقية حديثة، صادرة عن هيئة شئون الأسرى والمحررين ونادى الأسير الفلسطيني ومؤسسة الضمير، ارتفاع أعداد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين فى سجون الاحتلال الإسرائيلى إلى أكثر من ٩٤٠٠ أسير ومعتقل، حتى بداية شهر مايو الجارى.

وكشف الكاتب الصحفى الأمريكى «نيكولاس كريستوف» تفاصيل صادمة تتعلق بالنتهاكات جنسية وتعذيب قال للمعتقلين الفلسطينيين تعرضوا لها داخل السجون ومراكز التحقيق الإسرائيلية، داعياً إلى موقف دولى واضح يرفض العنف الجنسى مهما كانت هوية الضحايا أو الجهة المسؤولة عنه. واستند كريستوف إلى مقابلات أجراها لصالح صحيفة «نيويورك تايمز» فى الضفة المحتلة مع معتقلين سابقين وشهود ومحاميين وعاملين فى المجال الحقوقى، تناولت روايات عن اعتداءات

واهانات جنسية خلال فترات الاحتجاز والتحقيق. شهادة ١٤ أسيراً، وأشار الكاتب إلى أنه تحدث مع ١٤ فلسطينياً، أكدوا تعرضهم لانتهاكات جنسية على أيدي جنود أو عناصر أمنية إسرائيلية، إلى جانب مراجعة شهادات ومعلومات قدمها محامون وأقارب للضحايا ونشيطون حقوقيون بهدف التحقق من بعض الوقائع الواردة فى الإفادات.

ومن بين الشهادات التى تناولها التقرير رواية الصحفى الفلسطينى «سامى الساعى»، الذى قال إنه تعرض خلال اعتقاله عام ٢٠٢٤ للضرب والتجريد من الملابس والاعتداء باستخدام أدوات مختلفة داخل السجن، فى ظل ما وصفه بحالة من الإذلال النفسى والجسدى المتعمد، ونقل كريستوف عن الساعى قوله أن ما تعرض له ترك آثاراً نفسية قاسية، مضيفاً أن المعتقل السابق يعتقد أن الانتهاكات مورست بهدف الضغط عليه لتعاون مع أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية. وتطرق التقرير إلى الدور الأمريكى، معتبراً أن

الدعم الذى تقدمه الولايات المتحدة للمؤسسة الأمنية الإسرائيلية يفرض عليها مسئولية أخلاقية تجاه ما يجرى. وقال كريستوف إن بإمكان واشنطن الضغط لعودة زيارات الصليب الأحمر للمعتقلين الفلسطينيين، وربط الدعم العسكرى بوقف الانتهاكات ضد الأسرى. عنف جنسى ممنهج كما

استشهد الكاتب بتقارير حقوقية ودولية، بينها تقرير أممى صدر عام ٢٠٢٥ تحدث عن استخدام العنف الجنسى ضد الفلسطينيين بوصفه جزءاً من أنماط المعاملة داخل مراكز الاحتجاز الإسرائيلية، إضافة إلى تقرير صادر عن المرصد الأورومتوسطى لحقوق الإنسان أشار إلى ما وصفه بالعنف

الجنسى المنهجي بحق المعتقلين الفلسطينيين، وتناول المقال شهادات لمعتقلين قالوا إنهم تعرضوا للتعذيب العارى والتهديد بالاغتصاب والضرب والإهانات ذات الطابع الجنسى، فيما أكد آخرون أنهم تلقوا تهديدات بعد الإفراج عنهم لمنعهم من الحديث علناً حول ما تعرضوا له خلال الاحتجاز.

شبح الحرب يخيم على غزة

الاحتلال ينتهج سياسة العقاب الجماعى بعرقلة دخول المساعدات

تستهدف مختلف جوانب الحياة نتيجة استمرار الحصار وإغلاق المعابر شبه الكامل، مشيراً إلى أن القوات الإسرائيلية تواصل اتباع سياسة تهدف إلى تعميق الأزمة عبر حرمان أكثر من ٢,٤ مليون فلسطينى من الغذاء والدواء والوقود، ما أدى إلى انهيار قطاعات حيوية.

وأشار إلى أن منع دخول المساعدات الأساسية يشكل عقاباً جماعياً محظوراً دولياً مشيراً إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائى وسوء التغذية، خاصة بين الأطفال وكبار السن، مع تعطل المخازن ونفاد المواد الأساسية.

وأكد الثوابية أن النظام الصحى يواجه تدهوراً متسارعاً بسبب النقص الحاد فى الأدوية والمستلزمات الطبية، إضافة إلى تضرر البنية التحتية واستمرار أزمة النزوح، محذراً من أن ما يجرى تجاوز مفهوم الحصار التقليدى ليصبح سياسة تقوم على التجويع والتضييق.

وحذرت بلدية غزة، من تفاقم أزمة المياه وأوضحت أن النقص فى الاحتياجات والكميات المتوافرة تجاوزت ٥٠٪، وقالت إن الاستهداف المتواصل للبنية التحتية أدى إلى تدمير ٧٢ بئراً من أصل ٨٦ كانت تغذى مدينة غزة.

وأضافت أن انقطاع الكهرباء ونقص الوقود عطلتا تشغيل الآبار المتبقية، فيما يمنع إدخال المعدات اللازمة لصيانة الشبكات المتضررة، وتشير بيانات أممية إلى أن نحو ٩٠٪ من بنية المياه والصرف الصحى فى القطاع تعرضت للتدمير أو الضرر. وأعلنت وزارة الصحة فى غزة استشهاد ٣ فلسطينيين وإصابة ١٦ آخرين برصاص الاحتلال وارقتع إجمالى عدد الضحايا إلى ٧٢ ألفاً و ٧٥٠ شهيداً و ١٧٢ ألفاً و ٥٥٥ مصاباً.



المعسكرات المركزية شرق «الخط الأصفر»، ويواجه أهالى القطاع تدهوراً كبيراً فى الأوضاع الإنسانية، مع تفاقم أزمة الصحة والغذاء بشكل غير مسبوق، فيما تتصاعد الدعوات لتحرك دولى فوري لفتح المعابر ووقف ما يوصف بسياسة التجويع المنهجي.

وقال إسماعيل الثوابية، مدير عام المكتب الإعلامى الحكومى فى غزة، فى بيان له، إن القطاع يواجه كارثة إنسانية

العسكرية الإسرائيلية توصيات من القيادة الجنوبية، تقيد بأنه فى حال استندت الحاجة إلى عملية برية فى قطاع غزة، تحتاج القيادة الجنوبية إلى مزيد من اهتمام سلاح الجو والاستخبارات العسكرية، خاصة أنها يركزان جهودهما حالياً على الجبهة الشمالية.

ووفقاً لبيان صادر عن المتحدث باسم الاحتلال الإسرائيلى، تعمل فرقة كابير القتالية، التابعة للفرقة ١٤٢، على تطوير

تقرير: سحر رمضان

يخيم شبح عودة حرب الإبادة على غزة مع تصاعد نذر عمليات واسعة النطاق فى القطاع وكشفت تقارير عبرية عن أنه مع تصاعد المواجهة مع حزب الله، تواجه إسرائيل منعطفاً حاسماً فى قطاع غزة، يواصل الاحتلال الإسرائيلى على إثره مراقبة ما إذا كانت حماس تعترم الموافقة على نزح سلاحها، أو يتطلب الأمر تصعيداً عسكرياً غير مسبوق.

ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية عن مسئول كبير فى الاحتلال أن قواته تواجه كل تهديد حتى إذا كان فى عمق غزة، مشيراً إلى امتلاكه الأدوات اللازمة من القوات الجوية وقادة التدريب المسكرى.

وأوضح قائلاً: «نحن على أبواب غزة، مستعدون لأى شء، ومنتظر قرار القيادة السياسية؛ ورغم أننا لم نرصد بعد مسيرات ممفخة، نحرص على مواجهة أى تهديد حتى ولو كان فى عمق القطاع- يمكننا دائماً بذل المزيد، ولكن حينما توجد تهديدات، نتحرك».

ويواصل الاحتلال تعزيز مفهوم الدفاع فى المنطقة المنتشرة حتى «الخط الأصفر»، ويرسم ملامح النموذج الذى قد يعيد أسلوب العمليات العسكرية مستقبلا.

وأكدت قيادات ميدانية فى الاحتلال بأن ما بدأ على أنه مجرد نقاط مؤقتة لها داخل قطاع غزة، أصبح مواقع عسكرية دائمة؛ وعند التدقيق يتضح أنهم ياقون ولن ينسحبوا من المواقع على المدى البعيد.

وفى تطور ملحوظ، تلقت القوات الجوية والاستخبارات

مراكز الخدمة والصيانة

www.egyptgas.com.eg

إحدى شركات قطاع البترول وهي الشركة المتخصصة في توصيل المساكن والمنشآت والمصانع وخويل وصيانة جميع أنواع أجهزة البوتاجازات والأجهزة للعمل بالغاز الطبيعي

الأولى في مصر والشرق الأوسط

في تقيف كافة أعمال توصيل الغاز الطبيعي

فهمه العملاء: 19220

129

2٠ شارع الفتنين -الطابق-مصر الجديدة-القاهرة

تليفون: ٢٤١٨٠١٤-٢٤١٧٨٤٤

فاكس: ٢٤١٧٨٠١٤



ستارمر

منتشرة على مواقع التواصل الاجتماعى والفصائيات:

الفتاوى الطبية.. أقصر طرق الموت السريع

الأزمات الاقتصادية التى تدفع البعض للبحث عن بدائل علاجية رخيصة أو سريعة. وأشار إلى أن هذا الوضع يجعل الفقراء والبسطاء هم الأكثر عرضة للوقوع ضحايا لهذه الممارسات، حيث يتحولون إلى حقل تجارب لوصفات غير علمية قد تؤدى إلى مضاعفات صحية جسيمة.

وأضاف أن غياب الرقابة الفعالة على المحتوى الطبى فى الفضاء الرقمى يمثل أحد أبرز أسباب تفاقم الأزمة، مؤكداً أن هناك حاجة ملحة لوضع أطر تنظيمية واضحة تحاسب من يروج لمعلومات طبية مضللة دون سند علمى أو ترخيص مهني، كما شدد على ضرورة تعزيز التنسيق بين المؤسسات الصحية والإعلامية، لضمان تقديم محتوى موثوق وميسم يوصل إلى مختلف فئات المجتمع.

وأشار إلى أن الإعلام التقليدى لا يزال مطالباً بدور أكثر فاعلية فى مواجهة هذه الظاهرة، وعلمية، واستضافة متخصصين قادرين على تبسيط المعلومات الطبية دون الإخلال بدقتها. وأضاف أن المعركة لم تعد فقط ضد المرض، بل ضد الجهل وسوء الفهم، وهو ما يتطلب رفع مستوى الثقافة الصحية والإعلامية لدى الجمهور.

واختتم الدكتور مرزوق العادلى حديثه بالتاكيد على أن مواجهة «الفتاوى الطبية» مسئولية جماعية، تبدأ من الفرد المطالب بضروة التحقق من مصادر معلوماته، وتعمق المؤسسات التى يجب أن تتدخل بدورها لتعزيز الرقابة، وتنتهى عند الدولة التى يقع على عاتقها سنّ التشريعات الرادعة، لحماية المواطنين من هذا الخطر المتصاعد الذى يهدد صحة المجتمع واستقراره.

جريمة

وحول مدى حماية الضحايا من عمليات النصب، قالت هانم عبدالمنعم، المحامية، إن تقديم نصاب طبيه دون ترخيص لا تعد مجرد تجاوز أخلاقي أو مهني، بل قد ترقى في كثير من الحالات إلى جريمة يعاقب عليها القانون. خاصة إذا ترتب عليها ضرراً مباشراً للمواطنين. وأوضحت أن القانون المصرى ينظم بشكل واضح مزاولة المهن الطبية، ويشترط حصول من يمارسها على ترخيص رسمى، إلى جانب القيد في نقابة الأطباء المصرية، مؤكداً أن أى شخص يقدم استشارات أو وصفات علاجية دون استيفاء هذه الشروط يعرض نفسه للمساءلة القانونية.

وأضافت أن الإشكالية تتمتع من انتشار منصات التواصل الاجتماعى، حيث أصبح من السهل على غير المتخصصين تقديم محتوى يحمل طابعاً طبياً للجمهور واسع، دون رقابة كافية. وأشارت إلى أن القانون لا يفرق بين وسيلة ارتكاب المخالفة، سواء تمت داخل عيادة أو عبر الإنترنت، طالما أن الفعل نفسه يعد مزاولة لمهنة الطب دون ترخيص. وفى هذه الحالة، قد يواجه المخالف عقوبات تتراوح من الغرامة والحبس، وفقاً لطرف كل واقعة، خاصة إذا ثبت وقوع ضرر على متلقى هذه النصاب.

وأوضحت هانم، أن هناك فارقاً قانونياً مهماً بين «التوعية الصحية العامة» وتقديم استشارة طبية فردية، فالأولى قد تكون مقبولة إذا صدرت عن غير مختصين بشرط عدم الترويج لعلاج محدد أو تشخيص حالة بعينها، بينما الثانية تعد تدخلاً صريحاً في عمل الطبيب، ولا يجوز ممارستها إلا من خلال متخصص مرخص. وأكدت أن كثراً من صناع المحتوى يتجاوزون هذا الخط الفاصل، ما يضعهم تحت طائلة القانون.

وأشارت إلى أن دور وزارة الصحة والسكان المصرية لا يقتصر فقط على تقديم الخدمات الصحية، بل يمتد إلى الرقابة على المنشآت والممارسات الطبية، وضبط المخالفات، وإبلاغ المتورطين إلى التحقيق. كما أن نقابة الأطباء تلعب دوراً محورياً في حماية المهنة، من خلال متابعة الشكاوى، واتخاذ إجراءات تأديبية ضد الأطباء المخالفين، إلى جانب التوعية بخطورة الدخلاء على المجال الطبي.

وأضافت أن التحدى الأكبر يتلخص في إثبات الضرر والعلاقة السببية بين التصحبة القديمة والنتيجة التى لحقت بالمرضى، وهو ما يتطلب تقارير طبية موثقة وإجراءات قانونية دقيقة. ومع ذلك، شددت على أن تزايد هذه القضايا فى الآونة الأخيرة يعكس وعياً متنامياً لدى المواطنين بحقوقهم، ورفضهم للوقوع ضحية لممارسات غير مسؤولة.

وأكدت أن مواجهة هذه الظاهرة تستدعي تحديث التشريعات بما يتواءم مع التطور الرقمى، ووضع ضوابط أكثر صرامة على المحتوى الطبى المنشر عبر الإنترنت، بالتوازي مع حملات توعية قانونية للمواطنين حول مخاطر الانسياق وراء «الفتاوى الطبية»، واختتمت حديثها بالتاكيد على أن حماية صحة الإنسان مسئولية قانونية واجتماعية، وأن الردع القانوني يظل أحد أهم أدوات مواجهة العبث بصحة المواطنين، خاصة من الفئات الأكثر هشاشة.

» الجنبنة فيها موبايلات »..

واقعة سطو داخل مصنع ألبان تكشف شبكة تهريب الهواتف



متحصلات السرقة، إلى جانب سلاحين أبيضين. وبمواجهتهم، اعترفوا بارتكاب الواقعة، وأقرت المتهمان الأولى والثانية بتسريب الجريمة بعد علمهما بقيام صاحب المصنع بتهريب هواتف محمولة وشاشاتها إلى خارج البلاد بصورة غير مشروعة. وشاشاتها إلى خارج البلاد بصورة غير مشروعة. وبمواجهة مناقشة الجنبنة عليه، اعترف بأنه أخفى الحقيقة في البداية واكتفى بالإبلاغ عن الأموال المفقودة خوفاً من تعرضه للمساءلة القانونية. وأكدت أنه كان يقوم بتهريب الهواتف المحمولة وشاشاتها داخل صناديق الجبن والمنتجات الغذائية بطرق غير شرعية إلى خارج البلاد، مستعيناً بإحدى شركات الشحن. وتمكنت الأجهزة الأمنية من تحديد مالك شركة الشحن، وتبين أنه تاجر مواد غذائية ومقيم بمنطقة زهراء مدينة نصر، وبسؤاله عن نقل باقى الهواتف والشاشات من مصنع الجنبنة قام بنقل باقى الهواتف والشاشات من مصنع الجنبنة إلى سائق السيارة المستخدمة من قبله، بالإضافة خفية ضلعتها، وبارشاده تم ضبط ٣٦ هاتفاً محمولا و٢٥ شاشة هواتف محمولة.

وتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيال الواقعة والمتهمين.

كتب - محمد تهامي: كشفت الأجهزة الأمنية ملابسات واقعة مثيرة بدأت ببلاغ عن سطو مسلح داخل مصنع منتجات ألبان العاملين بالصنع ببلع عدهم ٦ أشخاص، قبل الاستيلاء على مبلغ مالى والفرار. وبإجراء التحريات وجمع المعلومات، تمكنت الأجهزة الأمنية من تحديد وضبط مرتكبي الواقعة، وتبين أنهم سيدة وجنيتها تعملان بالصنع، وخليط الثانية وصديقه، بالإضافة إلى سائق السيارة المستخدمة من قبله ارتكاب الجريمة، وجميعهم مقيمون بدائرة قسم شرطة المقطم. وتم ضبط المتهمين ويحوزهم ٥ شاشات هواتف محمولة، وهاتفان محمولان، ومبلغ مالى من



التهاب حاد فى المعدة أدخل منى المستشفى... وأحمد أصيب بفيبوبة سكر بسبب وصفات الإنترنت



مرزوق العادلى



أمل السفطى



هانم عبدالنعم

د. أمل السفطى: إيقاف العلاج واستبداله بالوصفات كارثة طبية

د. مرزوق العادلى: انعدام الرقابة على السوشيال ميديا جعلها بيئة خصبة لمدعى الطب

مع الأدوية بشكل سلبي، ما يؤدي إلى مضاعفات قد تصل إلى التسبب. وأشارت إلى أن تخصص السموم يشهد تزايداً في الحالات المرتبطة باستخدام عشوائى لمكملات أو خلطات عشبية يتم الترويج لها على الإنترنت دون أى رقابة. وأكدت أن المشكلة لا تكمن فقط في الجهل، بل في الثقة العمياء التى يمنحها البعض لمصادر غير موثوقة، لافتة إلى أن الفئات البسيطة هم الأكثر عرضة لهذا النوع من التضليل. بسبب ضعف الوعي العام وقلة المعرفة على الوصول إلى خدمات طبية مناسبة. وأضافت أن هؤلاء يتحولون في كثير من الأحيان إلى ضحايا لتجارب غير علمية، يدفعون ثمنها من صحتهم وربما حياتهم. واختتمت الدكتور أمل السفطى حديثها بالتاكيد على أن مواجهة هذه الظاهرة تتطلب تكاتف الجهود بين الأطباء ووسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية، لنشر الوعي الصحى القائم على أسس علمية، محذرة من أن ترك المجال مفتوحاً أمام «الفتاوى الطبية» يعنى استمرار سقوط ضحايا جدد في دائرة الجهل والخطر.

ومن المخاطر الصحية إلى مخاطر السوشيال ميديا وكونه بيئة خصبة لتداول مثل هذه المعلومات

غير علمية تدفعهم إلى إيقاف العلاج أو تغييره دون إشراف طبي. وأوضح أن هناك حالات كثيرة شهدت تدهوراً حاداً بسبب الاعتماد على وصفات مجهولة المصدر، مثل استبدال الأدوية بعلاجات عشبية غير مدروسة، أو اتباع أنظمة غذائية قاسية يتم الترويج لها على أنها «علاج نهائي». وأشارت إلى أن بعض المرضى يصلون إلى أقسام الطوارئ في حالات متأخرة، بعد أن يكون المرض قد تفاقم نتيجة التأخير في تلقى العلاج الصحيح، وهو ما يقلل من فرص الشفاء ويزيد من احتمالات حدوث مضاعفات خطيرة.

وأضافت السفطى أن التأخير في العلاج لا يقل خطورة عن الخطأ في العلاج نفسه، موضحة أن بعض «الفتاوى الطبية» تدعو إلى تجاهل الأعراض أو التقليل من خطورتها، ما يدفع المرضى إلى تأجيل زيارة الطبيب. هذا التأخير قد يؤدي إلى تطور الأمراض بشكل يصعب السيطرة عليه، خاصة في الأمراض التى تتطلب تدخلاً مبكراً.

كما حذرت من التدخلات الدوائية الخطيرة التى قد تنتج عن تناول أدوية أو أعشاب دون استشارة طبية، مؤكدة أن بعض المواد الطبيعية قد تتفاعل

لم تعد الأخطار الصحية مقصورة على الأمراض وحدها، بل أصبح لها رافد آخر وهو «الفتاوى الطبية»، التى غزت منصات التواصل الاجتماعى، لتجعل من صحة المواطنين ساحة مفتوحة للتجارب العشوائية، بين المتخصصين، يجد آلاف المرضى أنفسهم ضحايا لمعلومات مضللة، قد تبدأ بوعد بالعلاج السريع وتنتهى بمضاعفات خطيرة أو تدهور حاد فى الحالة الصحية، خاصة لدى مرضى السكرى وارتفاع ضغط الدم.

كلما تصفحت السوشيال ميديا تجد تهديداً مباشراً بسبب التدخلات الدوائية الخطيرة وتأخير العلاج، ما يفتح الباب أمام «مؤثرى الطب، غير المؤهلين، والذين اتخذوا من هذه المنصات نوافذ لبث أفكارهم الغريبة التى تضر بصحة المواطنين، ولأن المريض كـ الفريق يتعاقب بقشة، فغالبا ما تجد هذه الأفكار سوقاً راجحة، وتكون النتيجة تأثر حالة المريض، الأمر الذى قد يودى به إلى الوفاة.

تحقيق: إسلام أبوخوطة

ورغم أن تقديم نصائح طبية دون ترخيص قد يعرض صاحبه للمساءلة، في ظل أطر تنظيمها جهات، مثل وزارة الصحة والسكان المصرية ونقابة الأطباء المصرية، إلا أن هذه الفتاوى أصبحت منتشرة في كل مكان وتجد من يتبعها ويروجها ويسوق لها. فكلما تجولت على صفحات السوشيال تجد عدداً من مقاطع الفيديو القصيرة التى تقدم خلطات عشبية وصفات منزلية بزعم علاج أمراض مزمنة أو انقاص الوزن أو زيادة المناعة دون الرجوع إلى الأطباء، وصفات طبيعية أو عشبية تعتمد على خلط مكونات من العطارين، مثل الأعشاب والزيت والحبوب، ويتم الترويج لها باعتبارها بديلاً «أماناً» للأدوية التقليدية. ومن أشهر هذه الوصفات المتداولة: خلطات التخصيس التى تحتوى على أعشاب حارقة للدهون، وصفات علاج السكر والضغط بالأعشاب، ومشروبات تنظيف القولون، بالإضافة إلى وصفات زيادة المناعة باستخدام كميات كبيرة من الزنجبيل والقرعة والليمون والثوم، وأحياناً خلطات مجهولة المصدر يتم بيعها إلكترونياً دون أى رقابة طبية، ورغم أن بعض الأعشاب قد تكون مفيدة عند استخدامها بشكل معتدل وتحت إشراف مختصين، فإن الخطورة تكمن في الإفراط أو الخلط العشوائى بين مكونات قد تتفاعل بشكل خطير مع أدوية يتناولها المرضى، أو تسبب مضاعفات صحية حادة، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، تداول مستخدمون وصفات صادمة حول تجارب كادت تنتهى بكارثات بسبب تلك الوصفات، إحدى السيدات، وتدعى «منى» وفق ما كتبت في منشور على «فيسبوك»، قالت إنها لجأت إلى وصفة عشبية للتخصيس بعد مشاهدة فيديو حقق آلاف المشاهدات، وكانت الوصفة تعتمد على تناول مشروب يحتوى على كميات كبيرة من القرعة والزنجبيل وخل التفاح يومياً على معدة فارغة. وأضافت أنها بعد أيام قليلة بدأت تشعر بدوخة جادة وتسارع في ضربات القلب وآلام بالمعدة، قبل أن تنقل إلى المستشفى بعدما تعرضت لهبوط شديد. وأكد الأطباء بحسب روايتها أن الإفراط في تلك المكونات تسبب في تهيج حاد بالمعدة وانخفاض مفاجئ في ضغط الدم، مشيرة إلى أنها «كانت قريبة من الموت» على حد وصفها.

أما القصة الثانية، فكانت لشاب يدعى «أحمد»، روى قصة مصصة «تيك توك»، أنه توقف عن تناول دواء السكري الخاص به بعد اعتناقه بوصفة عشبية على أنها «العلاج المرض نهائيًا». وأوضح أنه اعتمد لأسابيع على خليط من الأعشاب والحلبة وبعض الزيوت الطبيعية، معتقداً أن حالته تتحسن، لكنه فوجئ بارتفاع حاد في مستوى السكر ودخوله في حالة إغماء استدعت نقله للعناية المركزة، وقال في الفيديو: «كنت فاكِر إن الطبيعي آمن، لكنى اكتشفت إن حياتي كانت بتضيق بسبب نصائح غير متخصصة».

المسؤولية الطبية

البداية كانت مع الدكتور أمل السفطى، أستاذة السموم، التى قالت إن ما يُعرف بالفتاوى الطبية، لم يعد مجرد ظاهرة عابرة، بل فرضاً خطيراً حقيقياً يعيد صحة المواطنين بشكل مباشر، خاصة مع الانتشار الواسع للمعلومات غير الدقيقة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وأضافت أن أخطر ما في هذه الظاهرة هو تأثيرها الفوري على المرضى، خصوصاً أصحاب الأمراض المزمنة مثل السكري، وارتفاع ضغط الدم، الذين قد ينساقون وراء نصائح



ضربة البداية

بقلم:

على البحراوى

فتوة ميت عقبة كلايك تانى مرة!

انتشرت في الأيام الأخيرة لقطة لملاعب سابق بنادى الزمالك والمنتخب الوطنى وله تجربة احترافية محدودة وهو يتجاوز في حق النادى الأهلى بلطف خارج يعاقب عليه القانون بعد تسجيل عدى الدياع هدف الزمالك فى شباك سموحة.. وبالفعل تحرك مسئلو القلعة الحمراء ببلاغ رسمى للتحقيق معه واتخاذ العقوبة المناسبة للخطأ الجسيم الذى ارتكبه فى حق النادى الأهلى وجماعه التى عبرت عن غضبها الشديد بعد انتشار الفيديو المسيء.. والسؤال الذى يطرح نفسه: لماذا يرتكب بعض النجوم هذه التجاوزات وهم يعلمون جيداً أنهم تحت دائرة الضوء حتى بعد اعتزالهم وابتعادهم عن الملاعب.. هذا الفيديو ذكرنى بواقعة حدثت مع نفس اللاعب خلال الفترة التى قضها هذا المدافع فى الملاعب وفى إحدى مباريات القمة افعلت الكثير من المشاكل وتعمد الخسونة مع مهاجمى الأهلى وكاد يتعرض للطرود وحاول إفساد المباراة وأشعل فتيل الخلافات والشغب بين جمهور الفريقين فى المدرجات وكنت أقوم بتغطية المباراة بأستاذ القاهرة ولقبته بهـ فتوة ميت عقبة.. رغم أنه كان من اللاعبين المقربين لى مثل معظم لاعبي الزمالك الذين أذكرهم دائماً بكل خير مثل أشرف قاسم وأحمد رمزى وإسماعيل يوسف وحسين عبداللطيف وغفت نصار وأمين طاهر وناذر السيد وحسين السيد وأحمد الكاس وحازم إمام وخالد الغندور وعصام مرعى وغيرهم ولكننى فوجئت ببردة فعل عنيقة على لقب فتوة ميت عقبة، حيث غضب منى غضباً شديداً، وانقطع التعامل بيننا حتى خلال تواجدنا فى أكثر من رحلة خارجية مع المنتخب خلال الفترة الذهبية مع الكابتن محمود الجوهري- رحمه الله- ولم أعره أى اهتمام فأتنا بطبعى أميل إلى التعامل مع اللاعبين المحترمين.. وهذه الواقعة تذكّر أن الطبع يلبغ التطلع، وأن هذا النجم الفتوة شكلاً ومضموناً لم يستند من التجموية والشهرة اللتين وصل إليهما، وللملل خلال فترة وجوده فى اللاعب تم إيقافه أكثر من مرة محلياً وعربياً وأفريقياً، ولكنه دائماً يلبه طبعه فينتجاو دون أى اعتبار لما يمكن أن يسببه هذا التجاوز فى أزمة بين جماهير التاندين الكبريين. خاصة أن الأجزاء ساخنة والمنافسة على أشدها، بل هو يعلم أن الزمالك فرصته أكبر في جسم القلب هذا الموسم، ولم يكن هناك أى داعٍ لمثل هذه السلوكيات الخارجة التى تنقص كثيراً من رصيد أى نجم مهما كانت شهرته وتعلق الجماهير به، ولم يكن هناك أى داعٍ لهذا التصرف الأحق الذى أشعل فتيل الأزمة وأغضب جمهور الأهلى جداً.. أمالب كل من يبده الأمر اتخاذ قرار بمنع ظهور هذا اللاعب فى الفترات الرياضية والأ يظل علينا فى الاستدويوهات التحليلية. أما إدارة الأهلى فعلينا أن نتمسك بالبلاغ الذى تقدمت به احتراماً لجماهير قلعة الحمراء واسم النادى.

bahrawy99@gmail.com



مراجعات

بقلم:

محمود زاهر

الشجرة الخبيثة

على مَرَّ العصور، تبدل الأسماء والوجوه، ليرحل جيل، ويأتى آخر، وتتغير الخرائط والتعلقات والشعارات ومبازين القوى، لكن مأساة «النكية الفلسطينية»، تظل مخفورة في الذاكرة، بكل مراراتها، كجرح مفتوح في وجدان الأمة.

لم تكن «نكية فلسطين» في العام ١٩٤٨، مجرد هزيمة عابرة، بل بداية «نكسة» ممتدة، أصابت الأمة العربية والإسلامية في أعز ما تملك، لأنه منذ تلك اللحظة، انفرقت في تاريخها المعاصر، لم تحسر أرضاً فقط، بل خسرت جزءاً غالياً من شرفها وقيمتها بنفسها. لعل سقوط «فلسطين» تحت وطأة الاحتلال الصهيوني الجديد، كان بداية التضييق للشرود المتمثل في تنوالت النكبات، وكأنها نسل شرعي يكتار من «النكية الأولى»، ليسفر عن انقسامات، وحروب أهلية، واستبداد، وتهجير، وتفكك أصاب الإنسان قبل الجغرافيا!

إن «فلسطين» لم تكن يوماً قضية شعب، بل مرآة صادقة لحال الأمة بأكملها، ولذلك لم يكن غريباً أن تتحول «النكية» مع مرور الزمن إلى «أم النكبات»، التي أخرجت من زُجُمها هزائم متتالية، صنعت واقفاً عربياً مريراً، تناكله الخلافات، وتهشه المصالح الضئيلة. تصور أن الأشد إيلاماً وقسوة، هو أن المأساة لم تعد فقط في ذلك «الاحتلال الصهيوني»، بل في الاعتراف عليه، والتعاضد معه، وبالتالي رؤية الخراب بلا غضب، والدماء والأشلاء والنصف من دون وجع، أو حتى إحساس بالخرق والعار.

إذن، المشهد المرّوق: لنبدأ في ١٥ مايو ١٩٤٨. بالتهجير والقتل واقتلاع الإنسان من أرضه وجذوره، قيد نفسه، وإن كان بصورة أكثر قسوة ودموية، في ظل إعادة رسم خارطة جديدة للشرق الأوسط، بسيطرة «مسيو» (أمريكية)، وهشاشة الواقع العربي والإسلامي، حين تباع القضايا الكبرى تحت عناوين الواقعية السياسية، وبالتالي أصبحت بلداننا كلها مشرقةا لنكبات مؤجلة!

لأسف، على مدار عقود، لم تنته إلى الفتن التي تزرعها «الشجرة الصهيونية العنيدة» في كافة أنحاء المنطقة، للسيطرة والسيادة، ورشَن الحروب، وزرع الفتن، «الأعداء المحتملين»، ورشَن الحروب، وزرع الفتن، وارتكاب جرائم ضد الإنسانية، أو صفقات التطبيع المشبوهة، لتحقيق الرضوخ الكامل والانصياع المهين للأمريكان والمصالحية»!

في مذكراتها عن حرق المسجد الأقصى في أغسطس ١٩٦٩، قالت جولدا مائير: «لم أتم طوال الليل خوفاً من هجوم العرب علينا من كل مكان. وعندما اشرفت الشمس أدركت أننا نتعامل مع أمة نائمة.. نستطيع أن نفلح بها ما نشاء». لذلك يجب أن تكشف الحقائق لأجيالنا الجديدة، وفضح مؤامرات «المصالحية»، وزيّف «نبوءة» ديفيد بن جوريون «أول رئيس وزراء للكيان المحتل الغاصب»، بأن «الكيان سيموتون والصغار سينمون».

أخيراً.. لا يمكن اعتبار ذلك اليوم المشؤوم، مجرد ذكرى عابرة وبالية، فما بين مُدن تقصف، وشعب يُهجر، واستباحة للقدس، يدفع الفلسطينيون ثمن صمت الكيان، وتواطؤ السياسة، وغياب العدالة، لكن الحق لا يموت، والشعوب قد تهزم جيلاً، لكنها لا تقعد ذاكرتها أبداً.

فصل الخطاب:

يقول المحرر الوراد سعيد: «الذاكرة هي سلاح الشعوب الأخير في مواجهة محاولات المحو».

zaher333@gmail.com

حوادث وقضايا

إشراف:

أمنية إبراهيم - أحمد شرباش

» تحويل وهمى » و «تحديث بيانات البنك»..

سقوط متهمى الاحتيال الإلكتروني

كتب- أحمد شرباش: واجهت الأجهزة الأمنية توجّه ضرباتها الحاسمة لجرائم النصب والاحتيال الإلكتروني، بعدما نجحت في كشف ملايين وقائع استيلاء على أموال مواطنين بطرق احتيالية متنوعة، توعدت بين خدمة «التحويل بالخطأ» وانتحال صفة موظفى خدمة عملاء بالبنوك، قبل سقوط ضحاياهم وضبط هواتف وشرائح استخدمت في تنفيذ الجرائم. والفتحص، تمكنت الأجهزة الأمنية من تحديد التوصل الاجتماعي، تضمن تضرر أحد المواطنين من تعرضه للنصب والاستيلاء على مبلغ مالى من حسابه البنكى بمحافظه البحيرة. وبالفحص، تمكنت الأجهزة الأمنية من تحديد هوية القائم على النشر، وتبين أنه مالك محل ومقيم بدائرة مركز شرطة أبو المطامير. وبسؤاله، أكد تعرضه لواقعة احتيال بعدما أومع أحد الأشخاص سيده بتحويل مبلغ مالى لها عبر إحدى المحافظ الإلكترونية، ثم طلبت السيد من الجنبى عليه مساعدتها على استلام المبلغ على محفظته الإلكترونية وتحويله إليها، فوافقوا على لادّل تركّ نشاطهما الإلكتروني. وتم اتخاذ الإجراءات اللازمة حيالهما وإحالتهما للجهات المختصة.

ضبط مواد مخدرة بـ11 مليون جنيه

كتب - محمد عبد الفتاح:

نجحت الأجهزة الأمنية في إحباط مخطط لترويج كميات ضخمة من المواد المخدرة والأسلحة النارية عبر الرخصة، خلال حملة أمنية موسعة بمحافظه قنا أسفرت عن مصرع عنصر جنائى شديد الخطورة وضبط كميات هائلة من المخدرات والأسلحة، أكتبت تحريات قطاع الأمن العام وقطاع مكافحة المخدرات والأسلحة والذخائر غير الرخصة قيام عدد من البؤر الإجرامية بجلب شحنات كبيرة من المواد المخدرة والأسلحة، تمهيداً لترويجها بعدة محافظات، عقب تنفيذ الإجراءات تم استهداف العناصر الإجرامية بمشاركة قوات قطاع الأمن المركزى حيث بادرت إحدى العناصر شديدة الخطورة بإطلاق النار على القوات، ما أسفر عن مصرعه خلال التعامل، وتبين أن العنصر الإجرامى سبق اتهامه والحكم عليه بالسجن والسجن المؤبد في قضايا متنوعة، من بينها قتل العمد، والتجار بالحدود، وحيازة الأسلحة النارية، والسرقة بالإكراه. أسفرت الحملة عن ضبط باقى عناصر البؤر الإجرامية ويحوزتهم ١٠٠ كيلو جرام من المواد المخدرة المتوقعة إلى جانب ضبط قرابة ٢٥ ألف قرص مخدر، و٥٧ قطعة سلاح ناري متنوعة وقدرت القيمة المالية للواد المخدرة المصبوطة بنحو ١١١ مليون جنيه تقريبا. تم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيال المتهمين والمضبوطات، وأخطرت النيابة المختصة لمباشرة التحقيق.

وتم ضبط المتهمين ويحوزهم ٥ شاشات هواتف محمولة، وهاتفان محمولان، ومبلغ مالى من



تنظيم الاتصالات يعلن عن 6 قنوات رسمية لاستقبال الشكاوى

أعلن الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات (NTRA) عن تفعيل منظومة متكاملة لتلقي وتصفيد شكاوى الجمهور، تتيح للمواطنين 6 طرق مختلفة وميسرة للتواصل مع مركز خدمة الجمهور، لضمان حل المشكلات التي قد تواجههم مع مشغلي خدمات الهاتف المحمول والإنترنت.

تأتي هذه الخطوة لتعزيز الشفافية وتسهيل وصول المستخدم إلى حقه القانوني في الحصول على خدمة متميزة، حيث يمثل مركز خدمة الجمهور بالجهاز القومي لتنظيم الاتصالات «حائط الصد» الأخير للمواطن في حال عدم استجابة شركات الاتصالات لشكاوه خلال المدة الزمنية المقررة.

وحدد الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات قنوات التواصل الرسمية التي يمكن

للمستخدمين اللجوء إليها، وعلى رأسها الرقم الموحد المختصر (155) الذي يعمل كمركز اتصال مباشر لتلقي الاستفسارات والشكاوى. كما أتاح الجهاز خيارات رقمية متطورة تتوابع مع التحول الرقمي، من بينها التطبيق التفاعلي (My NTRA) المتوفر على الهواتف الذكية، وخدمة التواصل عبر تطبيق «واتساب» من خلال أربعة أرقام مخصصة لمختلف فئات المستخدمين.

ولضمان شمولية التواصل، يوفر الجهاز إمكانية تقديم الشكاوى عبر الموقع الإلكتروني الرسمي، أو البريد الإلكتروني المخصص للشكاوى، بالإضافة إلى المنصات الاجتماعية الرسمية للجهاز عبر «فيسبوك» و«إكس» و«إنستغرام» ولينكد إن»، وهو ما يضمن سرعة الاستجابة وتوثيق كافة البلاغات الواردة.



الأربعاء ١٣ مايو ٢٠٢٦ - ٢٥ ذو القعدة ١٤٤٧هـ
5 شتنس ١٤٧٢ - العدد ١٢٢٥٦ - السنة الأربعون

اتصالات

إشراف: جهاد عبد المنعم ومنة الله جمال

مصر وجهة الكبار

حراك تكنولوجي لتعزيز الاستثمار وبناء القدرات الرقمية



كتب - جهاد عبد المنعم ومنة الله جمال:
في خطوة تعكس الزخم المتصاعد الذي يشهده قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في مصر، وتؤكد مكانة القاهرة وجهة لا يمكن تجاوزها على خريطة الاستثمار الرقمي الإقليمي، احتضنت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات خلال أيام قليلة لقائين جمعا وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المهندس رأفت هندي مع قيادات عليا من شركتين تربيعان على قمة صناعة الاتصالات عالميا، إريكسون السويدية العريقة التي يمتد تاريخها في مصر لأكثر من قرن ورابع، وهواوي الصينية العملاقة التي باتت حاضرة بقوة في مفاصل البنية الرقمية لعشرات الدول، لقائان في أسبوع واحد، لكنهما يحملان رسالة استراتيجية واحدة، مصر تبنى مستقبلها الرقمي بشراكات دولية حقيقية، وتضع الكادر البشري في قلب هذه المعادلة.

استقبل وزير الاتصالات، كيفن مورفي رئيس شركة إريكسون في منطقة شمال الشرق الأوسط، بحضور داليا مرعبي، رئيس شركة إريكسون مصر، في لقاء جمع كبار المسؤولين من الجانبين وتحور حول ملفات التوسع في الأعمال وتطوير آليات التعاون المشترك.

وتتوالى اللقاء عدة ملفات جوهرية في مقدمتها توسيع نطاق أعمال إريكسون في السوق المصرية، والتعاون في مجالات تكنولوجيايات الشبكات المتقدمة، فضلا عن مناقشة إمكانية تنظيم ورش عمل ومنتديات متخصصة لمناقشة تطورات قطاع الاتصالات، وعلى صعيد بناء القدرات، استعرض الجانبان فرض دعم البرامج التدريبية من خلال إنشاء أكاديميات تدريب متخصصة ومعامل تطبيقية، إلى جانب تطوير محتوى تقني يتاح عبر المنصات الرقمية التابعة لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

أكد وزير الاتصالات خلال اللقاء حرص الوزارة على تشجيع الشركات العالمية على التوسع في السوق المصرية، مشيراً إلى أهمية تعزيز التعاون مع إريكسون في مجالات التكنولوجيا المتقدمة بما يساهم في نقل الخبرات ودعم مسيرة التحول الرقمي وتطوير البنية التحتية، وإعداد كوادر قادرة على مواكبة التطورات التكنولوجية العالمية.

استعرض كيفن مورفي حجم أنشطة إريكسون في مصر، مُسلطاً الضوء على مركز البحث

والتطوير في مجال الذكاء الاصطناعي الذي تمتلكه الشركة على الأراضي المصرية، والمعننى بتطوير الحلول من مرحلة النماذج الأولية حتى المنتج النهائي الكامل، مؤكداً أن هذا المركز يشهد نمواً متواصلاً، مشيراً إلى أن نسبة كبيرة من كوادر الشركة في مصر تعمل في مجال التعميد مع دعم مختلف أسواق المنطقة انطلاقاً من القاهرة، مستحضراً تاريخاً امتدأ 129 عاماً على السوق المصرية و150 عاماً على المستوى العالمي.

وتطرق اللقاء أيضاً إلى ملف التعاون مع جامعة مصر للمعلوماتية في برامج بناء القدرات والتوظيف، كما بحث إعداد إطار لمذكره تفاهم مع مركز تقييم واعتماد هندسة البرمجيات SECC لدعم مجالات التعاون المشترك.

وحضر الاجتماع المهندس محمد شمرخ، الرئيس التنفيذي للجهاز القومي لتنظيم

تعاون مع هواوي في
الحوسبة السحابية
وبرامج مكثفة لصقل
مهارات الشباب

وزير الاتصالات يبحث مع إريكسون إنشاء أكاديميات متخصصة وتوسيع مراكز التعميد

المهارات الرقمية للشباب المصري في مختلف التخصصات التكنولوجية.

وضم الاجتماع من الجانب المصري المهندس محمود بدوي مساعد وزير الاتصالات لشؤون التحول الرقمي، والدكتورة هبة صالح رئيس معهد تكنولوجيا المعلومات، والدكتور أحمد خطاب مدير المعهد القومي للاتصالات، والدكتور أحمد طنطاوي المشرف على مركز الابتكار التطبيقي، وعدد من قيادات الوزارة والشركة.

يكشف هذان اللقاءان معاً عن توجه واضح لوزارة الاتصالات المصرية نحو تعميق الشراكات مع كبرى الشركات التكنولوجية العالمية، ليس فقط على مستوى توسيع البنية التحتية للشبكات، بل بالتركيز المتصاعد على بناء الإنسان المصري وتأهيله تكنولوجياً بما يجعله عنصراً فاعلاً في منظومة التحول الرقمي الإقليمي لا مجرد مستهلك لتقنياته.

وهوأي ماض في عدة محاور في ضوء الدور المحوري الذي يؤديه قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في خدمة مختلف القطاعات الاقتصادية والتنمية، مشيراً إلى استمرار التعاون المشترك في مجال بناء القدرات الرقمية الذي يمثل أولوية وطنية ثابتة، وأبدى يانج شاونين اهتمام شركته الكبير بالعمل على جذب أحدث التكنولوجيات إلى السوق المصرية، معرباً عن تطلعه إلى تعزيز التعاون وفتح آفاق جديدة للعمل المشترك في مرحلة قادمة.

وتتوالى اللقاء بحث فرص التعاون في تنفيذ مشروعات لتطوير الحلول الرقمية ودعم التحول نحو الحوسبة السحابية، كما استعرض الجانبان أوجه التعاون في مجال بناء القدرات من خلال البرامج المشتركة بين معهد تكنولوجيا المعلومات والمعهد القومي للاتصالات من جهة، وهواوي من جهة أخرى، بهدف صقل

الاتصالات، والدكتورة هبة صالح، رئيس معهد تكنولوجيا المعلومات، والدكتور أحمد حمد القائم بأعمال رئيس جامعة مصر للمعلوماتية، إلى جانب عدد من قيادات الوزارة والشركة، فيما شارك عبر الفيديو كونفرنس المهندس أحمد الطاهر الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات إيتيدا، والمهندس سعد رشدي رئيس الإدارة المركزية للموارد والمساعدات الفنية.

على الجانب الآخر، عقد وزير الاتصالات لقاءً مع يانج شاونين الرئيس التنفيذي لمجموعة أعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشركة هواوي بحضور بنجامين هو الرئيس التنفيذي لهواوي مصر، لبحث سبل تعزيز التعاون في ملفات الاتصالات وبناء القدرات الرقمية والتكنولوجيات المتقدمة والحوسبة السحابية.

وأكد وزير الاتصالات أن التعاون بين الوزارة

تخريج 1627 سفيراً للذكاء الاصطناعي من 27 محافظة في دفعة واحدة



المجتمع الرقمي.

منذ إطلاق البرنامج لأول مرة وحتى اليوم، نجح في تدريب أكثر من 11 ألف خريج وخريجة من مختلف محافظات الجمهورية في المستوى الأساسي، وهو رقم يتحدث عن نفسه ويتماشى مع نشر الثقافة الرقمية وتوسيع قاعدة المؤهلين للتعامل مع متطلبات سوق العمل في عصر الذكاء الاصطناعي.

ويُندرج البرنامج ضمن استراتيجية وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الهادفة إلى بناء الإنسان الرقمي، وتوسيع قاعدة الكفاءات وكامل ومفاتيح الواجهات البرمجية لسوق العمل، بما يساهم في إعداد جيل قادر على التعامل مع التطورات التكنولوجية المتسارعة والمشاركة الفاعلة في بناء

إجمالي المتدربين، وهي نسبة تعكس اهتماماً متصاعداً من الممرأة المصرية بالانخراط في مجالات التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي، كما امتد أثر البرنامج ليصل 27 محافظة على مستوى الجمهورية، في دليل على أن الفرصة لم تعد حكراً على العاصمة أو المدن الكبرى.

وأكد الدكتور أحمد خطاب أن البرنامج يأتي في إطار حرص وزارة الاتصالات على نشر الوعي وتقنيات الذكاء الاصطناعي وتعزيز الاستفادة منها في مختلف القطاعات، مشيراً إلى أن المعهد يواصل تطوير برامجه التدريبية لتأهيل الشباب بالمهارات الرقمية المطلوبة لسوق العمل، بما يساهم في إعداد جيل قادر على التعامل مع التطورات التكنولوجية المتسارعة والمشاركة الفاعلة في بناء

احتفل المعهد القومي للاتصالات بتخريج 1627 متدرباً ومتدربة من الدفعة السابعة لبرنامج «سفراء الذكاء الاصطناعي»، وذلك بمقر المعهد في العاصمة الإدارية الجديدة، بحضور الدكتور أحمد خطاب مدير المعهد، والمهندس محمد كامل رئيس مؤسسة «مهندسون من أجل مصر المستدامة» الشريك المنظم للبرنامج، إلى جانب عدد من قيادات الجانبين. ما يميز هذا البرنامج عن غيره من المبادرات التدريبية أنه لا يستهدف المتخصصين في تكنولوجيا المعلومات وحدهم، بل يهدف إلى إعداد كوادر غير المتخصصة على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ونشر ثقافته داخل بيئات العمل المختلفة، وهو توجه يتركز أن التحول الرقمي الحقيقي لا يتحقق إذا ظل حكراً على فئة بعينها من المهندسين والمبرمجين، بل يحتاج إلى سفراء في كل قطاع ومجال.

يتمتع البرنامج على مدار شهر كامل يتضمن 36 ساعة من التدريب التفاعلي إلى جانب 4 ساعات مخصصة لتنفيذ مشروع عملي تطبيقي، ويتركز المحتوى التدريبي على أكساب المشاركين أساسيات الذكاء الاصطناعي وتعمية مهاراتهم في توظيف تطبيقاته داخل بيئات العمل، إلى جانب التعرف على أساسيات تحليل البيانات و«الخرائط» الاستخدام والتحديات المرتبطة بهذه التكنولوجيات، فضلاً عن استعراض أبرز الاتجاهات المستقبلية في هذا المجال.

لم تكن أرقام هذه الدفعة عادية بأي معيار؛ إذ سجلت مشاركة نسائية بلغت 46.6% من

17 ألف شهادة دولية تشهد على كفاءاتها

مصر تطلق دليلها الاسترشادي لاختبار البرمجيات لأول مرة



احتضن مركز إبداع مصر الرقمية «كريتفا» بالجيزة فعاليات النسخة الرابعة من مؤتمر «يوم اختبار البرمجيات»، الذي نظمته هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «إيتيدا» من خلال مركز تقييم واعتماد هندسة البرمجيات SECC. جمع المؤتمر هذا العام نخبة من الخبراء والمتخصصين الدوليين والمحليين تحت شعار «صياغة مستقبل اختبار البرمجيات في عصر الذكاء الاصطناعي»، في رسالة واضحة مفادها بأن مصر لم تعد تتقصر على التحول التكنولوجي العالمي من بعيد، بل باتت تصنعه وتصدره.

الأرقام تحكي قصة النجاح، فمنذ انطلاق المؤتمر عام 2022 بمشاركة نحو 180 متخصصاً من 40 شركة، قفز الحضور في نسخة 2025 إلى أكثر من 880 مشاركاً من 330 شركة، بينما شهدت النسخة الحالية مشاركة 42 متحدثاً دولياً ومحلياً من كبار الخبراء والممارسين في مجالات اختبار البرمجيات وهندسة الجودة.

وأكد المهندس أحمد الطاهر، الرئيس التنفيذي لإيتيدا، خلال الجلسة الافتتاحية أن المؤتمر تضاعف حجمه بنحو أربع مرات منذ إنطلاقه، مدفوعاً بتزايد الإقبال من الأفراد والشركات والخبراء على حد سواء، مشيراً إلى أن هذا النمو يعكس تنامي الاهتمام بمجالات اختبار وجودة البرمجيات في مصر ونضج هذا القطاع، ليرسخ كأحد المراكز الاستراتيجية التي تعزز تنافسية مصر على الخريطة الرقمية العالمية.

وأوضح الطاهر أن مصر تضيء بخطى ثابتة نحو ترسيخ مكانتها كمركز إقليمي وعالمي للخدمات الرقمية عالية القيمة، مدفوعة بقاعدة متنامية من الكفاءات التكنولوجية والمهارات المتخصصة التي تمثل البنية التحتية الحقيقية للاقتصاد الرقمي، مستنداً إلى توافر كوادر تقنية ولغوية محترفة، فضلاً عن الموقع الجغرافي المتميز الذي يمنح الشركات المنطلقة من مصر قدرة استثنائية على خدمة الأسواق العالمية بكفاءة عالية.

ولفت إلى أن النجاحات التي تحققتا مصر في استقطاب كبرى الشركات العالمية وتوسيع عملياتها داخل السوق المحلية تكسب ثقة متزايدة في الكفاءات المصرية، مشيراً إلى توسع عدد من الشركات العالمية والإقليمية في إنشاء مراكز متخصصة للتطوير والابتكار والذكاء الاصطناعي اعتماداً على المهارات المصرية، بما يعزز مكانة مصر كمركز لتصدير الخدمات الرقمية والتعميد في مختلف القطاعات.

وأشار الطاهر إلى أن التطور المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي أعاد تشكيل مفاهيم تطوير واختبار البرمجيات، إذ لم تعد الجودة مجرد مرحلة فنية في دورة

التطوير، بل أصبحت عنصراً استراتيجياً يُبنى منذ المراحل الأولى لتصميم المنتجات والتطبيقات الرقمية، وهو ما يفرض أهمية متزايدة للاستثمار في بناء المهارات المتخصصة القادرة على مواكبة هذا التحول العالمي.

على صعيد الاعتماد المهني، كشف الدكتور هيثم حمزة، رئيس مركز SECC، عن أرقام لافتة تجسد عمق المنظومة التدريبية المصرية في هذا المجال، إذ بلغ إجمالي شهادات ISTQB الصادرة للمهندسين المصريين 17٠282 شهادة، حصل عليها نحو 11٠365 مهندس برمجيات مصري كاعتماد دولي معترف به عالمياً.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، فقد أعلن المركز عن اعتماده 388 متخصصاً في اختبارات البرمجيات باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي للتوليد منذ إنطلاق هذه الشهادة في مصر العام الماضي، في مؤشر واضح على التوجه المتسارع نحو المهارات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، وقدم المركز حالياً 12 اختباراً وشهادة من مجلس ISTQB، بما يعزز استدامة منظومة التأهيل المهني ويدعم جاهزية الكفاءات المصرية للمنافسة في الأسواق الإقليمية والعالمية.

على هامش المؤتمر، أعلن مركز SECC عن إطلاق النسخة الأولى من الدليل الاسترشادي لعمليات اختبارات قبول البرمجيات لأول مرة في مصر، بهدف وضع إطار موحد لاختبار الأنظمة والمشروعات البرمجية ودعم جودة مشروعات التحول الرقمي، ويعتمد الدليل على أفضل الممارسات والمعايير العالمية مع مراعاة الاحتياجات المحلية، ويتضمن أكثر من 60 عنصراً إرشادياً موزعة على 7 محاور رئيسية، من إمكانية تطبيقه بمرحلة وفقاً لطبيعة كل مشروع.

يتميز المؤتمر هذا العام بتتبع مساراته التقنية المتخصصة التي غطت أبرز التوجهات العالمية في مجال اختبار البرمجيات، فقد تناول المسار الأول مفاهيم الجودة المستمرة ودمج الاختبارات ضمن بيئات التطوير والتشغيل المستمر DevOps وخطوط التكامل والتسليم المستمر CI/CD، بينما ناقش المسار الثاني استخدام الأنظمة الذكية والوكلاء المعتمدين على الذكاء الاصطناعي في أتمتة عمليات الاختبار وإدارتها.

أما المسار الثالث فقد ركز على توظيف النماذج اللغوية الكبيرة في تصميم الاختبارات والتغلب على التحديات وضمان موثوقية التطبيقات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي، فيما استعرض المسار الرابع التطبيقات العملية

أكبر اختراق تعليمي في التاريخ..

كانفاس تسقط وبيانات ربع مليار مستخدم في خطر



القراصنة الشهيرة «ShinyHunters» مسئوليها الكاملة عن هذا الهجوم، حيث لم تكف المجموعة بالاستيلاء على البيانات، بل طالبت بقدية مالية ضخمة مقابل عدم تسريبها للامة أو بيعها في أسواق الإنترنت المظلم، وهو ما يعكس الطابع الابتزازي المتصاعد للهجمات السيبرانية الحديثة

في واحدة من أعنف الهجمات السيبرانية التي استهدفت قطاع التعليم الدولي في الأونة الأخيرة، كشف المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات والحاسبات والشبكات (EG-CERT) عن تعرض منصة كانفاس (Canvas) المتخصصة في إدارة التعلم لاختراق أمني واسع النطاق، أسفر عن تسريب قاعدة بيانات ضخمة تقال ملايين السجلات والمعلمين في آلاف المؤسسات الأكاديمية حول العالم، ما وضع أمن المعلومات التعليمية في المحل.

وأفادت التقارير الأمنية الصادرة عن المركز بأن الهجوم، الذي يعد من الأكبر من نوعه، طال بيانات ما يقرب من 275 مليون مستخدم يتبعون أكثر من 8800 مؤسسة تعليمية، وحسب البيانات المتاحة، فقد تضمنت المعلومات المسربة تفاصيل حساسة تشمل الأسماء الكاملة، وعناوين البريد الإلكتروني، وأرقام هوية الطلاب، بالإضافة إلى محتويات الرسائل المخزنة المتداولة داخل المنظم، ما يفتح أمام المخاطر استغلال إضافية على المكانة الدولية التي باتت تحتلها هذه الفعالية على خريطة مؤتمرات التكنولوجيا الإقليمية.

التي تستهدف قطاع الخدمات الحيوية، وعلى خلفية هذا الخرق الأمني، أطلق المركز الوطني (EG-CERT) تحذيرات أمنية عاجلة للمؤسسات والأفراد، مشدداً على ضرورة التعامل مع كافة محتويات صناديق البريد على المنصة باعتبارها مكشوفة علنياً، ودعا الخبراء مدربي النظم التقنية إلى البدء فوراً في إجراءات «تدوير» شاملة لكافة البيانات ومفاتيح الواجهات البرمجية المرتبطة بالمنصة، واعتبار جميع التوثقات النشطة قبل شهر مايو الجاري مشتبهاً بها ويجب استبدالها.

كما تضمنت التوصيات الأمنية ضرورة فرض تغيير قسري لكلمات مرور المستخدمين، وتفعيل بروتوكولات المصادقة لاسيما لحسابات الموظفين، وحث المركز المؤسسات التعليمية على عدم الدخول في أي تسويات فردية مع القراصنة، مع ضرورة التنسيق الدائم مع فرق الأمن القانوني وأجهزة إنفاذ القانون، بالترزامن مع إطلاق حملات توعية مكثفة للطلاب لتجنب الوقوع في فخاخ التصيد الاحتيالي التي تعقب عادة مثل هذه الهجمات السيبرانية الحديثة.

الأربعاء ١٣ مايو ٢٠٢٦ - ٢٥ ذي القعدة ١٤٤٧هـ - ٥ شئس ١٧٤٢ق
العدد ١٢٢٥٦ - السنة الأربعون

الأخيرة

إشراف: خالد حسن

لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة
alakhera.wafd@yahoo.com

الورد

أول مكتب للمساعدة القانونية الأسرية للأجانب بالعاصمة الإدارية

الوزارة على توفير خدمات قانونية متخصصة تراعى الطبيعة الإنسانية والاجتماعية للزاعات الأسرية، خاصة تلك التي تتداخل فيها العناصر الأجنبية، بما يسهم في تحقيق العدالة وحماية الحقوق ودعم استقرار الأسرة. من جانبه، أكد السفير بيتر مولياما، سفير مملكة هولندا لدى جمهورية مصر العربية، أن توفير مختلف الخدمات القانونية والإرشادية تحت سقف واحد يعد نموذجاً ملهماً من شأنه تسهيل الوصول إلى العدالة، وتعزيز قدرة المستفيدين على الحصول على الخدمات القانونية بصورة أكثر كفاءة وتنظيماً. وفي كلمتها خلال حفل الافتتاح، قالت السيدة تشيتوسى نوجوتشى، الممثلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مصر، إن مكاتب المساعدة القانونية الأسرية تؤدي دوراً مهماً في مساعدة المواطنين على فهم الإجراءات القانونية والحصول على الدعم الذي يحتاجونه، خاصة النساء اللاتي يشكلن النسبة الأكبر من المستفيدين من هذه الخدمات.

كتبت- ماجدة صالح:
افتتح المستشار محمود حلمي الشريف، وزير العدل، أول مكتب متخصص لتقديم خدمات المساعدة القانونية الأسرية للأجانب في مصر، يقتر مبنى خدمات الأجانب بالعاصمة الإدارية الجديدة. شهد الافتتاح حضور السفير بيتر مولياما، سفير مملكة هولندا لدى جمهورية مصر العربية، والسيدة تشيتوسى نوجوتشى، الممثلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مصر. عقد وزير العدل على هامش الافتتاح لقاءً موسعاً مع الحضور، استعرض خلاله مخرجات بروتوكول التعاون المبرم في ديسمبر ٢٠٢٤ بين وزارة العدل وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وما تحقق في إطار هذا التعاون من تطوير ورفع كفاءة مكاتب المساعدة القانونية الأسرية والخدمات الرقمية المرتبطة بها. وأكد وزير العدل أن افتتاح هذا المكتب يمثل خطوة جديدة في مسار تطوير منظومة المساعدة القانونية الأسرية، ويعكس حرص

من الحجاج إلى المعلم سردينية

فحلاً

عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَبُو زَهْرَةَ

70 عاماً من الإبداع

شيعت ظهر أمس جنازة الفنان القدير عبدالرحمن أبو زهرة من مسجد الشرطة بمدينة الشيخ زايد، على أن يُقام الغزاء اليوم الأربعاء بمسجد المشير طنطاوى في التجمع الخامس. رحل أبو زهرة عن عمر ناهز ٩٢ عاماً، بعد صراع مع المرض الذي استهلكه على مدار عاماً كاملاً دخل في غيبوبة استمرت ٣ أشهر حتى وافته المنيّة، تاركاً وراءه مسيرة ضخمة ثققت بين المسرح والإذاعة والسينما والتلفزيون، ونجح خلالها في أن يضع بصمته الخاصة في كل مساحة اقترب منها، فميزه ثقافته ولغته العربية الرصينة في أن يضيف إلى شخصياته ويجعلها مميزة وباقية، ونجح في تجسيد شخصية زعيم الأمة سعد زغلول ضمن أحداث مسلسل الملك فاروق، مستحضراً هيئته السياسية وحضوره الشعبي بأسلوب اتسم بالصدق والالتزان اعتمد فيه على قوة أدائه وقصاحة لغته ليقدم شخصية تحمل ثقلاً تاريخياً كبيراً، فظهر سعد زغلول في أدائه قريباً من صورته الراقصة في الوجودان المصري، باعتباره قائداً للحركة الوطنية ورمزاً للنضال ضد الاحتلال. كما نجح في إبراز الجانب الإنساني للشخصية، ليعطي إلى الدور عمقاً جعل ظهوره من العلامات المميزة داخل العمل. وارتبط في أذهان جميع الأجيال بصوته المبدع للأسد سكار الشريب الذي أصبح علامة مميزة للأطفال لتصبح أعماله جماهيرية خاصة من كافة الأعمار.

ولد الفنان الراحل في الثامن من مارس عام ١٩٣٤، باسم عبدالرحمن محمود أبو زهرة، وتخرج في معهد الفنون المسرحية عام ١٩٥٨، بعد حصوله على بكالوريوس المعهد، ثم عمل لفترة مؤقتاً بوزارة الحربية، قبل أن يلتحق بالمسرح القومي عام ١٩٥٩، لتبدأ رحلة طويلة مع الفن، كانت خبطة المسرح أولى محطاتها الحقيقية.

ومنذ بداياته الأولى، بدا واضحاً أن الرجل يمتلك مشروعاً فنياً مختلفاً، أول ظهور مسرحي له جاء من خلال مسرحية «عودة الشباب» للكاتب الكبير توفيق الحكيم، وهي التجربة التي فتحت أمامه أبواب المسرح القومي، ليصبح بعد ذلك واحداً من أبرز وجوهه، مشاركاً في عدد كبير من العروض التي شكلت علامات مهمة في تاريخ المسرح المصري. لكن قبل أن يعرفه جمهور التلفزيون، كان عبدالرحمن أبو زهرة قد صنع اسمه داخل الإذاعة المصرية، التي اعتبرها المدرسة الأهم في تكوينه الفني. وفي لقاء سابق مع الإعلامية إسعاد يونس ببرنامج صاحبة السعادة، تحدث الفنان الراحل عن تلك المرحلة مؤكداً أن التلفزيون لم يكن قد ظهر وقتها بالشكل المعروف، لذلك كانت الإذاعة هي نافذته الأساسية نحو الجمهور.

وقال إنه قضى ما يقرب من عشر سنوات كاملة داخل الإذاعة، قدم خلالها عشرات الأعمال والمسلسلات، وتعلم عبر الميكروفون كيف يتحكم في صوته وأنشغاله وأحاسيسه، وهي الخبرة التي انعكست لاحقاً على أدائه الدرامي. كان يدرك أن الصوت ليس مجرد وسيلة نطق، وإنما أداة تعبير كاملة، لذلك استطاع أن يجعل صوته وحده كافيًا لرسم ملامح الشخصية وإقناع المستمع بها.

وربما لهذا السبب تحديداً، نجح لاحقاً في تقديم واحد من أشهر أدوار الدبلجة في تاريخ السينما العالمية المديحة عربياً، حين أدى بصوته شخصية «سكار» الشريفة في النسخة العربية من فيلم الأسد الملك، ليصبح صوته جزءاً من ذاكرة أجيال كاملة تربت على الفيلم، وقام بعمل دوبلاج لعدد من أفلام الكارتون التي قدمت بالنسخة العربية من أفلام والت ديزنى الشهيرة واعتبر أفضل من قدم الدوبلاج منها شخصية جعفر في «علاء الدين»، و«هاتسو».

ومع انطلاق التلفزيون، بدأت رحلة أخرى للفنان الراحل، حيث انتقل إلى الدراما والسينما محملاً بخبرة صوتية ومسرحية كبيرة، شارك في بداياته بأعمال عديدة، منها فيلم «أنا حرة»، عام ١٩٥٩، و«عمالقة البحار» عام ١٩٦٠، ثم مسلسل «الخاتم الماسي» عام ١٩٦١، كما ظهر في أعمال مهمة مثل «الإخوة الأعداء»، و«عذراء البصرة»، و«الحقينة السوداء»، وغيرها من الأعمال التي كشفت ميكزا عن موهبة ممثل قادر على أداء أدوار متعددة ومتباينة.

وفي الستينيات والسبعينيات، أصبح حضوره أكثر وضوحاً في السينما والدراما، فقدم أدواراً متنوعة في أعمال مثل «بئر الحرمان»، و«الاختيار»، و«الشوارع الخلفية»، و«أمراتان»، و«هروب»، و«لحظة اختيار»، كما شارك في عدد كبير من المسلسلات الإذاعية والتلفزيونية التي رسخت مكانته كممثل يمتلك قدرة نادرة على التمثل بين الشخصيات.

وعلى خشبة المسرح، كان حضوره أكثر عمقاً وتأثيراً، شارك في أعمال بارزة مثل عميلة الدوغري، و«حلاق بغداد»، و«الفراير» ليويس إدريس، و«ياسين وبهية» لتجيب سرور، و«بلاد برة» لنعمان عاشور، وغيرها من المسرحيات التي أكدت قدرته على الجمع بين الأداء المسرحي الكلاسيكي والروح الحديثة في التمثيل.

وفي مسرحية «الفراير»، قدم دور «الميت» بأداء شديد الخصوصية، بينما ظهر في «ياسين وبهية» بروح مصرية خالصة، جعلته قريباً من الجمهور رغم الطابع التثقيفي الذي ارتبط ببعض أعمال المسرح القومي آنذاك، أما مشاركته في العرض الشهير «الحسين ثائرًا» والحسين شهيدًا» للمفكر الكبير عبدالرحمن الشرقاوي، فقد كشفت عن قدرته الكبيرة على التعامل مع النصوص ذات اللغة العربية الثقيلة والإيقاع التاريخي المعقد.

وهنا تحديداً تتجلى واحدة من أهم سمات عبدالرحمن أبو زهرة الفنية: فالرجل امتلك فضاحة والتلون الصوتي، ما جعله من أنجح الفنانين في تجسيد الشخصيات التاريخية، بل كان يمنحها روحاً إنسانية، ويجعلها أقرب إلى المشاهد كانت بعيدة زمنياً.

ومن بين أبرز تلك الشخصيات، جاءت شخصية الحجاج بن يوسف الثقفي، التي قدمها في مسلسل «عمر بن عبدالعزيز»، لتصبح واحدة من أهم المحطات في تاريخه الفني. وقد قال أبو زهرة في لقاء تلفزيوني عام ٢٠١٨ إن شخصية الحجاج كانت أحب الأدوار إلى قلبه، لما حملته من تعقيد إنساني وسياسي، ولما تطلبته من جهد كبير في الأداء.

في هذا الدور، لم يقدم الحجاج باعتباره مجرد حاكم قوي أو شخصية تاريخية مثيرة للجدل، بل قدمه بتركيبة نفسية شديدة العمق، تجمع بين الحدة والذكاء والقسوة والثقة،

تقرير: د. دينا دياب

مستقيداً من صوته القوي وقدرته المدهشة على التحكم في الانفعالات، كان حضوره في المشاهد كافياً لفرض حالة من الهيبة، حتى أصبح كثيرون يعتبرون أداءه للحجاج من أفضل ما قدم على الشاشة العربية.

ولم يكن الحجاج وحده ضمن الشخصيات التاريخية التي أبدع فيها، فقد قدم أيضاً شخصية شاه إيران رضا بهلوي في مسلسل «ملكة في المنفى»، الذي تناول حياة الملكة نازلي وعلاقتها بالباطل الملكي المصري، كما جسد شخصية الرئيس الراحل محمد نجيب في مسلسل «ناصر»، واستحضر الزعيم الوطني سعد زغلول في مسلسل «الملك فاروق»، فضلاً عن تقديمه لشخصية الشاعر الكبير حافظ إبراهيم في مسلسل «أمير الشعراء: أحمد شوقي».

كل تلك الشخصيات جمعتها سمة واحدة، هي النقل والهيبة والحضور، وهي الصفات التي

امتلك أبو زهرة القدرة على تجسيدها بصديق شديد، دون افتعال أو مبالغة. كان ممثلاً يعرف كيف يصنع شخصية كاملة من ثيرة صوت، أو نظرة عين، أو جملة قصيرة.

ورغم نجاحه اللافت في الأدوار التاريخية، فإن الجماهيرية الأكبر جاءت عبر شخصية مختلفة تماماً، هي شخصية «المعلم إبراهيم سردينية» في مسلسل لن أعيش في جلباب أبي، التي تحولت إلى واحدة من أشهر الشخصيات في تاريخ الدراما المصرية.

هذا الدور لم يكن مجرد شخصية ناجحة، بل حالة خاصة ارتبطت وجدانياً بالجمهور المصري العربي، حتى أصبح اسم «سردينية» ودمه كافياً لاستدعاء ملامح أبو زهرة وطريقته في الأداء. والمفارقة أن هذا الدور الشهير كاد ألا يذهب إليه من الأساس، فقد أن المخرج أحمد توفيق اتصل به مؤكداً أنه يواجه أزمة حقيقية، بعدما اعتذر عدد كبير من النجوم عن تجسيد شخصية إبراهيم سردينية. وأضاف أن فريق العمل كان قد انتهى بالفعل من تصوير جميع المشاهد التي

لا يظهر فيها الدور، انتظاراً للعثور على ممثل مناسب.

ذهب أبو زهرة إلى موقع التصوير ليتعرف على الشخصية، وكان أول مشاهد أمام النجم نور الشريف والفنانة عبلة كامل، ومنذ اللحظة الأولى أدرك الجميع أنهم أمام أداء مختلف. نجح أبو زهرة في تحويل «المعلم سردينية» إلى شخصية حقيقية نابضة بالحياة، لا مجرد دور مكتوب على الورق. قدم المعلم الشعبي بخفة ودهاء وحضور إنساني، فبدا قريباً من الناس رغم قسوته أحياناً، وموثراً للتعاطف رغم تناقضاته.

وكانت عبقرية الأداء هنا مختلفة عن عبقريته في الأدوار التاريخية: فبدلاً من الفصحى الثقيلة والنبرة السلطوية، لجأ إلى البساطة المحسوبة، والإيقاع الشعبي، والقدرة على خلق علاقة مباشرة مع الجمهور. لذلك ظل الدور حاضراً في الذاكرة حتى اليوم، وأصبح واحداً من أهم أسباب ارتباط أجيال كاملة باسم عبدالرحمن أبو زهرة.

«كازان» عاصمة الثقافة الإسلامية ٢٠٢٦

العالمى خبرة حضارية ممتدة لآلاف السنين، ورؤية ثقافية تؤمن بأن الثقافة ركيزة أساسية في بناء الإنسان وتعزيز العوى وصناعة المستقبل. ومن المنتظر أن تلقى الوزيرة كلمة مصر، مستعرضة ما تبذله الدولة من جهود لترسيخ قيم التعدد والانفتاح والتسامح، في إطار رؤية «الجمهورية الجديدة» التي أعادت الاعتبار لدور الثقافة بوصفها محركاً للتنمية الشاملة.

وخلال الزيارة، تعقد وزيرة الثقافة سلسلة من اللقاءات الثنائية مع عدد من المسؤولين، من بينهم أولغا لوييموفا، وإيرادا آيويوفا، وسالم إلى مايو الجارى تحت لبيت فرص التعاون في مجالات التراث والفنون والصناعات الثقافية.

كتب- صفوت دسوقي ومحمد خضر:

تشارك جمهورية مصر العربية في افتتاح فعاليات «كازان» عاصمة الثقافة الإسلامية ٢٠٢٦، وتحضر منتدى روسيا- العالم الإسلامي، الذي يعد منصة دولية لتعزيز التعاون الثقافي والاقتصادي والإنساني بين روسيا ودول العالم الإسلامي.

توجهت الدكتورة جيهان زكى، وزيرة الثقافة، أمس، إلى جمهورية تارتستان لترؤس وفد مصر المشارك فى المؤتمر الرابع عشر لوزراء الثقافة فى منظمة التعاون الإسلامى، الذى يعقد خلال الفترة من ١٢ إلى ١٥ مايو الجارى تحت شعار «حوار الحضارات»، ويحمل وفد مصر إلى هذا المحفل



جيهان زكى

الوسط الثقافى يحتفى بفوز العشماوى بجائزة زايد

الإنسان المصرى عبر شخصيات حية داخل عالم سردى واقعى ساخر ووفق مسار أدبى ينشغل دائماً بالإنسان في لحظاته الأكثر هشاشة وتعقيداً، ويمحاولة لتفكيك الواقع وإعادة تركيبه عبر السرد الروائى على شكل نوفيلا، يعمد خلالها إلى لغة قادرة على النفاذ إلى الداخل وبناء درامى يوازن بين الحس الإنسانى والبعد النقدى. وأشرف العشماوى من مواليد ١٥ يوليو ١٩٦٦، وهو قاص وروائى مصرى. صدر له حتى الآن حوالي ثلاث عشرة رواية، هي: زمن الضياع، ٢٠١٠، نوبيا، ٢٠١٢، سرقات مشروعة، ٢٠١٢، المرشد، ٢٠١٣، البارمان، ٢٠١٤، كلاب الراعى، ٢٠١٥، تذكرة وحيدة للقاهرة، ٢٠١٦، سيدة الزمالك، ٢٠١٨، بيت القبطية ٢٠١٩، صالة أوفانيل، ٢٠٢١، الجمعية السرية للمواطنين، ٢٠٢٢، السرعة القصوى صفر، ٢٠٢٣، مواليد حديقة الحيوان، ٢٠٢٤، وحاز العديد من الجوائز.

كتبت - سمية عبد المنعم:

يحضور شخصيات ثقافية إعلامية كبرى، احتفى الوسط الثقافى بفوز الكاتب الروائى المستشار أشرف العشماوى بجائزة الشيخ زايد فى الأدب، عن روايته «مواليد حديقة الحيوان»، شملت الاحتفالية شهادات ألقاها بعض الحضور من العمل الفائز وعن مجمل أعمال العشماوى، واختتمت بحفل توقيع للرواية.

وشهد الحفل حضور أسماء لامعة فى الوسط الثقافى، الروائى إبراهيم عبد المجيد، الإعلامى خالد منتصر، الكاتب الصحفى والروائى مصطفى عبيد، الإعلامى والكاتب الصحفى عمرو خفاجة، الروائى أحمد القرمالوى، والكاتبة والنائية ضحى عاصى ومحمد رشاد، رئيس اتحاد الناشرين العرب، ورئيس مجلس إدارة الدار المصرية اللبنانية، ولقيت كبير من المثقفين والإعلاميين. يذكر أن «العشماوى» يسعى في روايته الفائزة لتقديم قراءة اجتماعية ونفسية عميقة لتحولات



أشرف العشماوى